

سلسلة السيرة النبوية 15هجرة إلى المدينة - الأربعاء 9 4102 -

مسجد أهل السنة منية سمنود

مصطفى العدوبي

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فهذا مجلس من مجالس مدارسة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يحشرنا واياكم معه في الفردوس اللهم امين
اقول وبالله تعالى التوفيق الدرس في هذه الليلة متعلق - 00:00:50

بهجرته صلى الله عليه وسلم وبدياتها فاقول وبالله التوفيق اشتد الكرب والخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحابه فازن
ازن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدد من اصحابه بالهجرة - 00:01:15

وكان ثم فريق من اصحابه هاجروا الى الحبشة اولى ثم هاجروا هجرة ثانية ايضا الى الحبشة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اريت دار هجرتكم وهي ارض ذات نخل - 00:01:44

وفي نهاية الامر او تتحققن المدينة وقد كان ذهن بعضهم يذهب الى انها هجرة التي هي الان بلاد الاحسأء بالمملكة العربية
ال سعودية ولكن كانت الهجرة انما هي الى مدينة رسول الله - 00:02:14

صلى الله عليه وسلم والتي كانت تدعى بيترب قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها فذهب الصحابة ارسالا الى المدينة وكذا
كما سلف قد سبّهم مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه - 00:02:40

في طائفة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا على رجال من الانصار كاسعد بن زراة وغيره وبدأوا دعوتهم الى الله في
المدينة كتوطئة لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

وتقدم ايضا ان وفودا من المدينة اتت وبأيام النبي صلى الله عليه وسلم بيعتين سنة بعد سنة بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية
تلك البيعتين الشهيرتان وآآ اراد ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يهاجر - 00:03:31

فصبره النبي صلى الله عليه وسلم وجعله يتربص لعله ان يكون رفيقا له في الهجرة قال ارجوها يا رسول الله اه اجاب بما يفيد نعم
فانتظر ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:04:03

اما ان الشرك في مكة فقد شعروا بالخطر العظيم من هجرة الصحابة الى المدينة على وجه الخصوص وذلك لأن المدينة كانت في
طريقهم وفي طريق تجارتهم من الشام قد كانوا يذهبون الى الشام - 00:04:31

يأتون منها ببعض اغاثاتهم وتجارتهم فوجدو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة يشكل مصدر قلق على تجارتهم وعلى ما
يسموه بلغة العصر اقتصادهم فخشوا على اموالهم وعلى تجارتهم وخشووا ايضا ان يستفحلا امر - 00:04:57

الصحابة بالمدينة ويأتون غزاة لهم في ديارهم لعبت بهم الشياطين وهزتهم على الشر اذا ودفعتهم الى الشر دفعوا فعلى ما اورده
بعض اهل السير ان للشرك اجتمعوا لاتخاذ رأي في شأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

وتأتي القصة الشهيرة وان كانت ايضا الاسانيد تعوزنا لاتباثها الا وهي اجتماع القرشيين في دار الندوة للبت في امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحضور ما اطلقوا عليه الشيخ النجاشي - 00:06:09

اي ابليس في صورة شيخ من نجد يشارکهم الاجتماع بمناقشة ما يفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايجاد طريقة

للخلص منه صلوات الله وسلامه عليه على ما ورد في كتب السير وكما اسلفت - 00:06:33

الاسانيد تعوزنا في هذا المقام ولكن سياق الكتاب العزيز يشهد للمعنى انهم اجتمعوا وكل ادلی برأيه في الذي يفعل بالرسول عليه الصلاة والسلام فمن قائل نحبسه كما حبس شعراe كانوا قبله - 00:07:00

كتابغة بنی زبیان او زھیر بن ابی سلمی حتی یموت ونستريح منه وفريق يقول نتركه یخرج من البلاد ونستريح من شره وفريق يقول نقتله ونخلص منه ورأوا رأیهم فقد یحسن باللاتي - 00:07:27

حديث على ان تجتمع من كل قبيلة منهم رجل ويقفون عند بابه ويضربونه ضربة واحدة اربعون رجلا من القبائل اربعون شابا من شباب قبائلهم فینفرق دمه في العرب ولا تستطيع قبیلته انداك - 00:07:57

ان تقاتل قريشا كلها ففترضى من ثم بدی ایا على هذا اتفقت كلمتهم ولقد قال تعالى ذکرہ في كتابه الكريم واذ یمکر بك الذين کفروا یسیبتوک ای یقیدوک ویحبسوک یسیبتوک او یقتلوك او یخرجوک - 00:08:23

ويمکرون ويمکر الله والله خیر الماکرین فرتبو امورهم على ذلك على انهم من ليلتهم یرسلون شبابهم الى بيت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذَا خرج للصلوة ضربوه كلهم ضربة واحدة - 00:08:51

سیف ضربة رجل واحد فیتفرق دمه ولكن وكما قال تعالى انه یکیدون کیدا واکید کیدا وكما قال تعالى ويمکرون ويمکر الله والله خیر الماکرین وكما قال تعالى والله غالب على امره - 00:09:19

ولكن اکثر الناس لا یعلمون فاخبر الله بما اوحى الى نبیه بفعل هؤلاء اخبار الله نبیه بما انه هؤلاء ورد باسناد یحسن على اغماض خفیف في بعض السندي ان النبی صلی الله علیه وسلم - 00:09:53

ذهب الى ابی بکر رضی الله عنہ في نفس اليوم فاخبره بعزمہ على الهجرة او قبیل ابی یومین او ثلاث اخباره بعزمہ على الهجرة وجہز ابو بکر لذلك راحلتین واراد ان یعطي النبی صلی الله علیه وسلم راحلة بلا ثمن - 00:10:22

فاصر رسول الله صلی الله علیه وسلم على شرائهما وان یأخذها بالزمن اصر رسول الله صلی الله علیه وسلم على ان یأخذها بالزمن فالحاصل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:10:47

بهذه الليلة ارسل الى علي فاتاه علي رضي الله تعالى عنه طلب منه ان ینام في فراشه تلك الليلة وهذا الذي قلت انه یقبل التحسين على اغماض في عن بعض العنانات التي في السندي - 00:11:13

نام علي في فراش النبی صلی الله علیه وسلم والشباب الاربعون وقوف على باب الرسول عليه الصلاة والسلام فاخذ النبی بعض التراب وقذفه في وجوههم قائلًا شاهت الوجوه ورد في ورد في اخبار ضعيفة الاسناد - 00:11:38

انه تلا الاية واجعلنا من بين ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشیناهم فهم یبصرون ولكن سند تلاوته صلی الله علیه وسلم بهذه الاية لا یصح والقدر الثابت قوله شاهت الوجوه - 00:12:07

فما من احد منهم الا واصابه من ذلك التراب ما اصابه وغشیه منه ما غشی فخرج النبی ولم یروه انعم الله بصائرهم وعلى رضي الله عنه یتقلب في فراشه خرج النبی صلی الله علیه وسلم الى ابی بکر - 00:12:32

وسلک طریقاً غير طریق الجادة التي یسلکها الناس في رحلتهم ومسیرهم الى المدينة امتلك طریقاً واتجه الى غار ثور وهو یغار في قمة جبل ثور اتجه مع صاحبه ابی بکر الى هذا الغار - 00:12:56

وشاب قریش ما زالوا ینتزرون خروجه ویرون على یتقلب في الفراش یحسبونه رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما طال الانتزار وخرج علي سقط في ایدیهم ورأوا انهم ضلوا تساؤلوا عن الرسول - 00:13:23

عليه الصلاة والسلام قال لا علم لي به وما اخزوا منه جوابا فردهم الله خائبین مدحورین ورجعوا الى ائمۃ الضلال من کبار کفار قریش جبارتها الذين خططوا لهذه الخطة التي بائت - 00:13:51

بالفشل وکانوا یتوقعون ان یأتیهم الشباب بخبر قتلہ فإذا بهم یأتونهم بخبر هروبہ او خروجه دون ان یشعروا فسقط في ایدی کفار قریش کبی جهل وعتبة ابن ربیعة وشيبة ابن ربیعة - 00:14:15

امية ابن خلف الوليد ابن عتبة وغير هؤلاء يا جبیر بن مطعم انداك وكان کافرا وکذا مع ابن الاسود وغير هؤلاء الذين كانوا يتربصون برسولنا ریب المنون عليه الصلاة والسلام - 00:14:40

فرجعوا الى ائمة الكفر واخبروهم بما كان من الامر فارسلوا في كل صوب وحدب من يبحث عن النبي صلی الله عليه وسلم وعدوه بالجوائز على ذلك فرصدوا لذلك مبالغ واموالا - 00:15:01

اما الرسول صلی الله عليه وسلم فثبت انه وهو خارج من مكة وقف على جبل الحازوراء ينظر الى دور مكة وجبالها واطلالها وعناء تذران الدمع وهو يقول والله يا مكة - 00:15:27

انك لاحب بلاد الله الى الله فاحب بلاد الله الى ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت هكذا قال عليه الصلاة والسلام ولكن كل ذلك يهون مقابل السلامة في الآخرة - 00:15:54

ومقابل مرضات الله عز وجل ولقد قال تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة اي اي فاعبدون ثم واساهم بقوله كل نفس ذاتة الموت ثم اليها ترجعون تهاجر الهجرة التي كتبها الله عليه - 00:16:20

كما ان من قبله من الانبياء قد هاجر وكما ان جده الخليل ابراهيم عليه السلام قد هاجر قد قال الخليل من قبله اني ذاهب الى ربى اه دين كما قال تعالى فامن له لوط - 00:16:53

فقال اني مهاجر الى ربى قد هاجر رسول كرام واخرجوا من ديارهم قبل رسولنا محمد صلی الله عليه وسلم فلا قيمة للديار ولا قيمة للبلاد امام اقامة دين الله سبحانه - 00:17:17

وامام اقامة شرع الله سبحانه وتعالى فالبلدة وان كان لها فضل لكن هذا الفضل لا يقاوم ابدا ضياع الدين فيها اذا كنت مستضيع ويضيع دينك فيها ولقد قال تعالى في شأن مكة - 00:17:45

ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله اي كفرة اهلها بانعم الله فازاها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فنحن لا نعبد بلادا - 00:18:11

ولا نوقر بلادا كتوقيرنا لدينا ولا نعبد اوطانا انما نعبد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له وحيثما طابت لنا عبادته عبدها عز وجل فالارض ارض الله والبلاد بلاد الله سبحانه وتعالى - 00:18:33

فاعود قليلا ان النبي صلی الله عليه وسلم اتجه هو وصاحبہ ابو بكر رضي الله عنه وان رغمت انوف الشيعة البعداءبغضائهم الذين يطعنون في ابي بكر وان رغمت انوفهم - 00:19:03

فصاحب رسول الله صلی الله عليه وسلم في الغار هو ابو بكر دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم ذلكم الغار الذي على قمة جبل ثور هو وصاحبہ وارسلت قريش رسلاها - 00:19:26

وكما يقولون جواسيسها وجندها للبحس عن رسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم فالذين اتجهوا منهم صوب الغار رأوا اثارا فتبعلوها فاذا بالاسرار تنقطع عند غار ثور فوقفوا امام الغار - 00:19:51

وصرفهم الله وقفوا امام غار ثور وهموا بدخوله حتى ان ابا بكر ليقول لرسول الله صلی الله عليه وسلم يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا - 00:20:21

يجيئه النبي صلی الله عليه وسلم بقوله يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وفي ذلك يقول الله سبحانه اذا اخرجه الذين كفروا ثانی اثنين الا ثالث لهم اذا هما في الغار - 00:20:46

اذ يقول لصاحبہ لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلی وكلمة الله هي العليا والله عزيز حکیم وردت روایات - 00:21:11

ضعيفة الاسانید في قصة نسجي العنکبوت نسيجا على باب الغار او بيض الحمامۃ على باب الغار وذكر البعض انها كانت امورا زهد الله بها اهل الشرک في دخول الغار ولكن - 00:21:38

سند هذا لا يثبت ولا يصح فربنا هو الذي صرفهم من عند قد يكون حصل شيء كان سببا في انصرافهم قد لا يكون الله تعالى صرفهم

بأي نوع من انواع الصرف الذي يريده - 00:22:04

شاء سبحانه وتعالى هذا ومن باب الاخذ بالأسباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ايضاً يتحسسوا اخبار القوم وما الذي يكيدون به لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصاحبه - 00:22:28

فكان عبدالله بن أبي بكر يذهب إلى أهل مكة يتسمع منهم الاخبار وينقلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وهما في الغار فلا يسمع امراً يكادان به الا اخبرهما به - 00:22:55

وايضاً ومن باب الاخذ بالأسباب كان عامر بن فهيرة يرعى اغناماً لابي بكر ويحلب هذه الاغنام ويأتي ليلاً مستتراً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بالرسل اعني باللين وكانت اسماء ذات النطاقين ايضاً - 00:23:18

قد اخذت نطاقاً او اخذت بطاقة فقسمته لنصفين جزء انتزرت به واخر تأتي فيه بالطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبها ومن باب الاخذ بالأسباب ايضاً فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

استأجر رجلاً منبني عبد الدليل هادياً خريطـاً قيل اسمه عبدالله بن اريقط وقيل انه رجل منبني عبد الدين اخر فالله اعلم وكان هذا الرجل كافراً وكانت بينه وبين قريش بعض العداوات وهذا الرجل الكافر - 00:24:11

الذى استأجره النبي صلى الله عليه وسلم كان ماهراً وعالماً بالطرق مهارة فائقة كان عالماً بالطريق وماهراً بمعرفة الطرق فأخذ الفقهاء من ذلك جواز استئجار الكافر كدليل في الاسفار اذا كان الكافر اميناً - 00:24:39

ولأن هذا امر خطير فأخذوا من هذا ايضاً فقهاً آخر وهو جواز التطبب عند كافر آآآ تجـار الرسول صلى الله عليه وسلم لهـذا الرجل منبني عبد اـخـطـر من العـلاـج عند طـبـيب - 00:25:08

نصرانيـين او كافـر اـزاـ كان اـمـيـناـ فـهـكـذاـ اـخـذـ بـعـضـ الفـقـهـاءـ هـذـاـ حـكـمـ وـاسـتـلـوـهـ هـذـاـ وـبـعـدـ مـضـيـ ثـلـاثـ لـيـالـ خـرـجـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ صلى الله عليه وسلم وـصـاحـبـهـ وـمـاـ هـمـاـ - 00:25:36

هـذـاـ الرـجـلـ الدـلـيـلـ الـذـيـ هـوـ مـنـ بـنـيـ عـبـدـ الدـلـيـلـ خـرـجـوـاـ فـيـ طـرـيقـهـمـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ صلى الله عليه وسلم وـعـامـرـ بـنـ فـهـيـرـةـ يـرـعـيـ الـاغـنـامـ وـيـأـتـيـهـمـ بـالـلـيـنـ فـيـ طـرـيقـ فـقـدـ اـرـسـلـتـ قـرـيـشـ - 00:25:58

رجـالـاـ لـلـبـحـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ وـرـصـدـتـ لـذـكـرـ الجـوـائزـ التـيـ رـصـدـتـهـ فـيـ طـرـيقـ وـصـلـ سـرـاقـةـ اـبـنـ مـاـ لـكـ اـبـنـ جـعـشـ عـلـىـ فـرـسـ لـهـ وـرـأـيـ سـوـادـاـ وـكـانـ جـالـساـ مـعـ قـوـمـ يـتـحـدـسـونـ فـيـ شـأـنـهـ النـبـيـ - 00:26:20

وـمـاـ اـعـدـ مـنـ جـوـائزـ لـمـنـ اـتـىـ بـهـ فـرـأـواـ شـرـابـاـ فـلـوـ صـورـةـ سـرـاقـةـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ جـعـشـ بـفـرـسـهـ اـلـىـ اـنـ اـقـتـرـبـ مـنـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ صلى الله عليه وسلم وـعـلـىـ طـرـيقـهـمـ طـرـيقـهـ اـهـلـ الجـاهـلـيـةـ - 00:26:45

استقسم بالازلام كما قال اتى بالازلام يستقسم بها والازلام احجار سلاسة تدار دورة مكتوب على واحد منه افعل وعلى الآخر لا تفعل والثالث ايضـ لـاـ كـتـابـةـ عـلـىـ اـدـارـ دـورـتـهاـ وـجـاءـ الحـجـرـ الـذـيـ - 00:27:13

في نفذ الذي يريد لا تفعل ترك الذي يريد جاء الحجر اسوداً او ايضـ عـفـواـ اـعـادـ الـكـرـةـ منـ جـدـيدـ استـقـسـمـ بالـازـلـامـ شـرـعـنـاـ نـهـيـنـاـ عـنـ ذـكـرـ قال تعالى وـانـ تـسـقـسـمـوـ بـالـازـلـامـ ذـلـكـ فـسـقـ - 00:27:43

لكـنـ الرـجـلـ لمـ يـكـنـ مـسـلـمـ فـاـسـتـقـسـمـ بـالـازـلـامـ هـلـ يـؤـذـيـ الرـسـوـلـ وـصـاحـبـهـ اوـ لـاـ يـؤـذـيـهـمـ وجـاتـ الـازـلـامـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـكـرـهـ هـوـ لـاـ تـؤـذـيـهـمـ تـكـرـرـ الـاستـقـسـامـ بـالـازـلـامـ مـرـتـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ كـلـ ذـكـرـ تـأـتـيـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ هـوـ لـاـ يـهـوـاهـ - 00:28:09

وـكـانـ يـهـوـيـ اـنـ يـؤـذـيـهـمـ وـلـكـنـ جاءـ الـاستـقـسـامـ بـالـازـلـامـ عـلـىـ غـيرـ هـوـيـ فـالـشـاهـدـ اـنـ هـيـ اـيـضـ تـقـدـمـ تـوبـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم سـاحـتـ رـجـلـ فـرـسـهـ فـيـ الـارـضـ كـادـتـ رـجـلـ فـرـسـ اـنـ تـنـدـكـ فـيـ الـارـضـ - 00:28:34

نـزـلـ عـدـلـ مـنـ وـضـعـهـ وـكـلـماـ خـطـأـ سـاحـةـ رـجـلـ فـرـسـ فـيـ الـارـضـ فـقـالـ لـرـسـوـلـ اللهـ صلى الله عليه وسلم اـدـعـوـ اللهـ لـيـ وـلـنـ اـقـرـبـكـمـ بـسـوءـ دـعـاـ اللـهـ لـهـ فـسـلـمـهـ اللـهـ وـعـاهـدـ الرـسـوـلـ عـهـدـاـ - 00:29:01

ان يـصـدـ عـنـهـ المـشـرـكـينـ المـشـرـكـينـ الـذـينـ يـتـبعـونـهـ مـنـ هـذـاـ الجـانـبـ فـبـعـدـ اـنـ كـانـ ضـدـ الرـسـوـلـ وـيـطـلـبـ دـمـ رـسـوـلـ اللـهـ كـيـ يـتـقـاضـ اـجـراـ اـذـاـ بـهـ يـصـبـحـ درـءـاـ لـرـسـوـلـ اللـهـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـجـنـديـاـ - 00:29:28

جنده الله للصد عن نبيه فكان كلما قابل شخصا من الكفار يريد البحس عن رسول الله هذا الطريق يقول ارجع انا قد بحثت في هذا الطريق ما وجدت احدا ويصد اهل الكفر - 00:29:52

عن الرسول صلى الله عليه وسلم ويدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه عهدا ان اظهره الله واعلى الله كلامه ان يعطيه بعض العطايا او لا يؤذيه فاخذ عدن بنحو من ذلك - 00:30:10

فسار النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت اشياء ضعيفة ضعيفة الاسانيد كقصة ام معبد التي رأها النبي في طريقه وذكر ايضا كما قال عروة ابن الزبير ان الزبير كان راجعا مع بعض اصحابه - 00:30:34

من الشام بتجارات ومعهم ثياب بيضاء فكسا الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحب كل واحد منهمما ثوبا ايضا فالحاصل ان النبي ايضا كان مع ابي بكر ومن باب الاخذ بالأسباب - 00:30:59

والاحتياط اخذ الحذر كان ابو بكر وهو اصغر سنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اذا رأيت تزن انه اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان ابو بكر - 00:31:27

شيخا كبيرا يعرف ورسول الله شابا لا يكاد يعرف فمع انه اكبر سنا من ابي بكر لكنه اشد من ابي بكر كلما مر بقوم سأله يا ابا بكر من معك - 00:31:47

قال هذا هاد يهدبني السبيل وصدق فقد قال تعالى ولكل قوم هاد هاد يا ديني السبيل استمر الرسول صلى الله عليه وسلم في مسيرته واكرمها الله ببعض الكرامات في طريق هجرته - 00:32:08

الى ان وصل الى مشارف المدينة وصل عليه الصلة والسلام الى مشارف المدينة وكانت الانصار يستقبلون النبي كل يوم يخرجوا قد اتاهم خبر الهجرة فكانوا يخرجون لاستقباله فينتزرون ما شاء الله ان ينتزروا - 00:32:33

ثم ارجعوا بذات يوم انتظروا ثم رجعوا على عادتهم ولكن كان ثم رجل من يهود على سطح بيت له وكان حد البصر فرأى عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب - 00:33:00

فلم يملك نفسه وسبحان من حفظ نبيه صاحب نبيه فلم يملك الرجل نفسه ونادي باعلى صوته يا بني قيل يعني الاوس والخزرج هذا نبيكم الذي تنتزرون هذا نبيكم الذي تنتظرون - 00:33:29

فاتوا مسرعين من كل صوب وحدب لاستقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس ما رأيت يوما كالاليوم الذي قدم فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لأن المدينة اضاءت - 00:33:58

واذا برجالها وشبابها الذين امنوا ونسائهم كل يستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم التفوا حوله وفرحوا بمقدهه غاية الفرح وجعل الله للرسول من بعد عشر يسرا صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:19

هذا وآلما كان ذلك او يجدر بالذكر اولا التنويه على ابيات الشهر التي يقولها الناس اذا يقولون طلع البدر علينا انسانيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله دعا الى اخره - 00:34:49

وهذه الابيات لم يثبت بها سند لم يثبت ان الصحابة قالوا ذلك لاستقبالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته وستر البعض ان يكون ذلك قد قيل لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك - 00:35:17

لان الثنائيات ثنائيات الوداع ليست في طريق المهاجرين او القادر من مكة الى المدينة انما الثنائيات في طريق القادر من الشام الى المدينة وتبوك من ناحية الشام اذا قال البعض لها قيلت - 00:35:44

لاستقباله اذا كان راجعا من غزوة تبوك فالله تعالى اعلى واعلم التف الصحابة الذين سبقوا الرسول بالهجرة والتلف من امن قول رسول الله من اهل المدينة التف كل هؤلاء حول الرسول عليه الصلة والسلام - 00:36:09

بل الذين لم يؤمنوا خرجوا لرؤيه هذا المشهد العظيم مشهد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية الاحتفاء به وفرح المسلمين بقدومه الى مدينتهم وفرح المهاجرين بقدومه اليهم فكان قدومه على المدينة - 00:36:34

فيه خير وبركة على هذه المدينة وعلى اهلها كان قدومه عليهم فيه كل خير على اهل المدينة وعلى الاسلام وعلى المسلمين عموما

فبعد ان كان مستضعفًا بمكة يطلب لقتله ها هو بالمدينة - [00:37:06](#)
لتأسيس دولة بها تعلو كلمة الله عز وجل كل يريد ان يأخذ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت كل يريد ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا عنده - [00:37:32](#)

كل يريد النبي معه وكل يأخذ بلجام الناقة فالرسول عليه الصلاة والسلام قال دعوها فانها مأمورة دعوها فانها مأمورة المكان الذي يريد الله لها ستنزل فيه فبركت عند بيوتبني النجار - [00:37:55](#)

اقوال النبي صلى الله عليه وسلم فكان في هذا شرف عظيم وكان فيه كرامة عظيمة لبني النجار لأن الله هو الذي جعل الناقة تبرك عند بيوتهم وهم اخوال رسول الله - [00:38:24](#)

صلى الله عليه وسلم فذكروا فيما ذكروا ان نساء الانصار تفعلن يغنين تعبيادات فرحتات بمقدم الرسول صلى الله عليه وسلم يقلن نحن جوارم من بني النجار يا حبذا محمد من جار - [00:38:46](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما لا يخفى كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج في مكة بسودة بنت زمعة بعد وفاة خديجة وبعدها بمنية ايضا عقد على عائشة - [00:39:12](#)

رضي الله تعالى عنها اذ اقبل الى ابي بكر يريد خطبتها فقال يا رسول الله انت اخي قال انا اخوك في دين الله وهي حلال لي تزوجه ابو بكر رضي الله عنه - [00:39:33](#)

بعائشة رضي الله عنها قدم الرسول الى المدينة صلوات الله وسلامه عليه والتف به ومن فضل الله اصحابه المؤمنون به وكانت المدينة اندماك فيها فصائل شتى كان فيها الصحابة الذين هاجروا - [00:39:55](#)

والمؤمنون الذين امنوا وكان فيها طائفة من اهل المدينة لم يزالوا على الشرك والكفر وكان ايضا بالمدينة كذلك اليهود بفصائلهم الثلاث بنو قينقاع وبنوا النظير وبنوا قريظة وبنوا قينقاع وبنوا النضير - [00:40:19](#)

كانوا حلفاء الخزرج وبنوا قريظة كانوا حلفاء الاوس فهذا الجو الذي كانت تعيشة المدينة وقد سئم اهلها الحرب لأن دمرتهم وانهكتهم فكانوا يتطلعون الى احد يجمعهم بعد فرقه وشتات ويؤلف يكون سببا - [00:40:51](#)

بالتأليف بين قلوبهم فلذا كان ما حدث من اقتتال بينهم كان توطنة لقبولهم دعوة رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فالقوى كما يقولون كادت ان تكون متكافئة في بدايات الهجرة - [00:41:23](#)

الرسول ومعه مؤمنون مهاجرون ومعه انصار مؤمنون وثم طوائف من الانصار ايضا من اهل المدينة ما زالوا على الشرك وسمى الطوائف اليهود ولم يكن النفاق تفشى في مقدم الرسول بل النفاق تفشى بعد بدر - [00:41:47](#)

على وجه الخصوص ففش النفاق بعد غزوة بدر على وجه الخصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هو ما وصل الى المدينة بدأ باول خطوة وتلك التي ينبغي ان يبدأ بها - [00:42:12](#)

ببناء المسجد ترى وكان هذا بوحي ايضا وتوفيق من الله مكانا يبني فيه المسجد فوق الاختيار ووقع التوفيق والتوجيه من الله على بستان لبني النجار قائط بستان وكانت به خرب سويت - [00:42:35](#)

وقبور نبشت قبور نبشت وخراب سويت ونخلو قطع فقال عليه الصلاة والسلام لبني النجار يا بني النجار ثامنوبي بحائطكم قولوا ما كم اموال تريدونها اخذ بعض الفقهاء من ذلك ان صاحب السلعة هو الذي - [00:43:01](#)

يحدد ثمن السلعة فقالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل وكانت خطوة موقفة منهم فكل مال كل عفوا كل صلة تصل في الحرم لهم منها ثواب الى هذه الساعة - [00:43:24](#)

لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل يا رسول الله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل يا رسول الله فقلت النخل وسويت الخرب ونبشت قبور المشركين واسس مسجد رسول الله - [00:43:46](#)

صلى الله عليه وسلم وسيأتي ان شاء الله لذلك مزيد باذن الله وجزاكم الله خيرا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم تم جنازة الصبر علينا لا تعجل علينا ابدا - [00:44:15](#)